

الفائق في غريب الحديث

مرحل فقامت كلُّ امرأةٍ تَزَوَّجَ فِرَإِلى مِرْطِهَا المُرَحَّالِ ؛ فصدَّعتُ منه صدعة
فاختَمَرْنَ بها فأصبحن في الصبح على رءوسهن الغِرَّبانَ وعنهما : خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ذات غداة عليه مِرْطُ مُرَحَّالٍ من شَعَرِ أسود . تَزَوَّجَ فِرَإِ : تَحْمِلُ .
والزَّوْجُ : الحَمْلُ قال الكميت : ... تَمَشَّيَ بها رُبْدُ الذَّعَا ... مِ تَمَاشِي
الآمِ الزَّوْافِرِ

المرَحَّالِ : الموشى وشيئاً كالرجال . شَدَّيَّتْ الخُمُرَ في سَوَادِهَا بالغِرَّبانِ
فسمَّيَتْهَا غِرَّباناً مجازاً كما قال : ... كغِرَّبانِ الكُرُومِ الدَّوَالِجِ ... يريد
العَنَاقِيدَ .

مرأة على رضي الله تعالى عنه لما تزوَّجَ فاطمةَ ذهب إلى يهوديٍّ يشتري ثياباً فقال له
: بِمَنْ تَزَوَّجْتَ ؟ فقال : بابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أنبيكم هذا
؟ قال : نعم . قال : تزوجت امرأةً . أي كاملة فيما يختص بالنساء . كما يقالُ : فلانُ
رجل . وكقول الهذلي : ... لَعَمْرُ أبي الطَّيْرِ المُرَبَّةِ بالضَّحَى ... على
خالدٍ لقد وَقَّعت على لَحْمٍ ... أي على لحم له شأن .

مرث الزبير رضي الله تعالى عنه قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الخَوَاجَ بالقرآن خاصمهم بالسنة .
قال ابن الزبير : فخاصمتهم بها ؛ فكأنهم صرَّيَّانَ يَمْرُئون سُخْبَهُم . يقال : مرث
الصبيُّ الودعة ؛ إذا مصَّها وكَدَمَها بدُرْدُرِهِ . ويقال لما يجعل في فيه المُرَاثَةَ .
قال عبيدة بن الطَّيِّبِ : ... فرجَعَتْهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُم ... في المَهْدِ
يَمْرُثُ وَدَّعَتْ يَدَهُ مُرْضَعُ

والمَرَثُ والمَرْدُ والمَرْدُ والمَرَسُ : أخوات